

فهذا من كلام المولدين والمولدين الضعفاء . وكلام هؤلاء الاقوام لا يعد حجة ثباتاً يستشهد به في مثل هذا الوطن .
ثم ان التذكير والتانيث لا يتحققان الا في الاسماء اذا قصد مدلولها فان قصد لفظ الاسم جاز تذكيره باعتبار اللفظ ، وتانيثه باعتبار الكلمة .
وكذا الفعل والحرف وحرف الهجاء يجوز فيها الوجهان بالاعتبارين المذكورين .
واما ما لا يتميز مذكوره عن مؤنثه . فان كان فيه التاء فهو مؤنث مطلقاً كالنملة والقملة للمذكر والمؤنث . وان كان مجرداً من التاء فهو مذكر مطلقاً كالبرغوث للمذكر والمؤنث . قاله ابو حيان .
ومما جاء في الجمع قوله : قد يذكر المؤنث وبالعكس حملاً على المعنى ، نحو قوله : ثلاثة انفس ، وثلاث ذود . ذكر الانفس بالحق التاء في عددها حملاً على « الاشخاص » . وسمع جاءته كتابي فاحتقرها . انت الكتاب حملاً على الصحيفة او الرسالة . — وبهذا القدر كفاية .

بَابُ الْمُشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

انا الحق Ana al Haqq

« بحث تاريخي انتقادي في هذه الكلمة الخاصة بمشقة علم التصوف »
اعتماداً على الاسانيد الاسلامية « لاويس مازيون باللغة الفرنسية .
الاديب لويس مازيون من مشاهير المستشرقين الفرنسيين . قدم بغداد سنة ١٩٠٧
قرأنا فيه علماً خبيراً بتاريخ العرب ومشاهيرهم ومؤلفاتهم حتى انه لا يشق له
غبار في هذا الميدان مع حداثة سنه . وقد بحث في مؤنم المستشرقين المتقدم
في آيته في ١١ نيسان ١٩١٢ بحثاً دقيقاً في هذه الكلمة : « انا الحق » النسوبة

الى الحلاج . (راجع لغة العرب ٢ : ٢٥) فوغل في بحثها التاريخي ايضا عجباً حتى طاق المتخوفة انهم . وقد كتب كل ذلك باللغة الفرنسية فجاء بحثه هذا فداً في بابه . الا انه وقع له فيه بعض الاغلاط في ضبط الاعلام فتستأذنه في تصحيحها . ولما كان ضبطها بالحروف الفرنسية اصبح غلط الطبع بيد أعينها من ذلك : اسم ابن مسكويه ص ٢٤٨ فانه كتبه بالشين والمشهور بالشين . وان كان اصل الاسم بالشين . - وضبط اسم الفزالي ص ٢٤٩ بالزاء الحقيقه كما ضبط جميع علماء الأفرنج على اختلاف عناصرهم . والاصح الافصح تشديد الزاء . قال ابن خلكان (١ : ٢٩) الفزالي : يفتح القين المعجمة وتشدّد الزاء المعجمة . وبعد الالف لام . هذه النسبة الى الفزال على عادة اهل خوارزم وجرجان ، فانهم ينسبون الى القصار : القصارى ، والى المطار المطارى . وقيل : ان الزاء مخففة نسبة الى قرية وهي قرية من قرى طوس وهو خلاف المشهور . ولكن ~~هكذا~~ قاله السمعاني في كتاب الانساب واقه اعلم .

وضبط الكيلاني ص ٢٤٠ بالكاف العربية والاصح بالكاف الفارسية المنقطعة بثلاث وهي تلفظ كالجيم المصرية ولهذا تكتب ايضاً بها ، نسبة الى جيلان . الصقع المشهور . ومنهم من يخطئ هذا اللفظ ويقول ان الافصح هو الجيلي او الكيلي بالكاف الفارسية . وعلى كل حال فالكاف العربية خطأ هنا لان العامة نفسها لا تخطئ في لفظها . فكيف لا يجب ان يصححه الخواص .

وضبط في تلك الصفحة جلال الدين الرومي بدون الف بين اللامين وهو خطأ لا حاجة الى التنبيه عليه لاشتهاره .

وضبط الالفاظ المخنومة بالهاء بقعة مشبهة اي انه قال مثلاً - Ibn Taymīyah والاصح انها غير مشبهة كما يحصل ذلك من كتب التجويد ومن الاخذين القراء الجيدين . على انه قد خالف هذه القاعدة في بعض الاحيان فكتب Ibn Bakōtyeh و Ibn Mashkōtyeh وهذه هي الفصحى . وكان يحسن به ان يجرى على وتيرة واحدة . على ان في قوله ابن مسكويه يضم الكاف وسكون الواو وفتح الياء غلط والاصح مسكويه . ضنع الكاف والواو واسكان الياء وكسر الهاء

فقد جاء في فوائد رحلة ابن رشيد ما نصه: «مذهب النحاة في هذا ونظائره (كمرويه ونقلاويه وسيبويه وحربويه وخالويه) فتح الواو وما قبلها وسكون الياء ثم هاء والمحدثون يخون به نحو الفارسية فيقولون هو يضم ما قبل الواو وسكونها وفتح الياء واسكان الهاء. فهي هاء على كل حال والتاء خطأ. قال: وكان الخافظ ابو العلاء المطار يقول: اهل الحديث لا يحبون «ويه». وهكذا ذكره التودوي في تهذيبه في ترجمة ابي عبد الله بن حربويه نقله السيوطي في التدريب (عن كتاب حياة البخاري ص ١١)

والكتاب يصور الجيم العربية بحرف ز الفرنسية وهو خطأ بين فان الجيم الفرنسية يقابلها الزاء المنقوطة بثلاث واما الجيم العربية فهي ز او ز ب علامة خصوصية يصطاح عليها كافتل صاحب مجلة الانثروبوس التي نشرت في فينا. وهو يسقط الهمزة من جميع الالفاظ التي فيها همزة فيقول مثلاً: مؤمن الجزائري والاصح مؤمن الجزائري بهـز الواو في مؤمن وهمزة مكسورة بين الالف والراء في الجزائري. — ويذكره المتكلمين بصورتها العربية المرفوعة (اي المتكلمون) والوافق ان يقول les motakallim او ان يتصرف بأعراب اللفظة بحسب مواقعها من رفع ونصب وجر. ولو كان يبقيا على حالة النصب او الجر لكان احسن من اتخاذها بحالة الرفع لكثرة ورود الحالتين بخلاف الرفع فانه اقل وروداً. وذكر الخلاصجي النسوبة بصورة hallajiyen اي بالنسبة الفرنسية والعربية معا. والاصح ان يتصرف بها على الوجه العربي او على الوجه الفرنسي لا بكليهما مما لما ينشأ من التقلل باتخاذ هذا اللفظ المزدوج النسبة.

وفي بعض الاحيان يضبط العبارة العربية ضبطاً اصراً اي بالحروف الافرنجية كما في ص ٢٥٢ في قوله التوحيد (كذا يسكون الدال والاصح التوحيد بضم الدال) افرادك متوحداً (كذا والاصح متوحداً) وهو ان يشهدك الحق اياك (يفتح الهمزة والاصح اياك بكسر الهمزة) وفي بعض الاحيان يهمله كما في ص ٢٥٣ وص ٢٥٧ وهو يلحن غالباً في ضبط الشاهد عند ابراده الياء كما في ص ٢٥٧ انكسر مغزل رابطة. وبقي قطن الحلاج. والاصح مغزل بكسر الميم وهو الافصح اوضحها وهو دونه فصاحة لا بالفتح كما ضبطها لانه ضعيف وقد سمع. واللام من مغزل مرفوعة لا ساكنة كما ضبطها والاصح في بقى وزان رضى لا وزان

رعى ويجب رفع نون فطن لا اسكانها كما خبطها ثم قال ان المراد برابعة ههنا: رابعة العدوية وكسر عين الكلمة الثانية واسكن دالها والاصح العدوية بفتح العين والدال بدون الف . وفي ص ٢٥٢ ضبط اسم البيروني العلامة الشهير بكسر الباء وهو خطأ والاصح بفتح الباء كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب قال : البيروني . بفتح الباء الواحدة وسكون الباء اخر الحروف وضم الراء بعدها الواو وفي اخرها نون . هذه النسبة الى خارج خوارزم . قال بها من يكون من خارج البلد ولا يكون من نفسها يقال له « بيروني » . ويقال بانهم « انيزكست » والمشهور بهذه النسبة ابوريجان المنجم البيروني . اهـ .

هذا ما بدا لنا في اثناء المطالعة ولعلنا نحن المحققون وهو المصيب . وهو فوق كل علم عليم .

٢٠٢ الحق

« جريدة لبنانية اسبوعية انشئت ١٣ آذار سنة ١٩٠٩ . تصدر في بيت شباب . صاحب امبارها الحوري طوريا عطا الله . قيمة الاشتراك فيها عن سنة في لبنان ١٠ فرنكات وفي سائر الجهات ١٥ فرنكا » .

جريدة حسنة المبدأ ترمي الى الوفاق والوئام بين العناصر والى حب الوطن والسمي في اعلاء مناره . وهي بعبارة فصيحة الا ان كاغدها وطبعها يحتاجان الى تحسين .

٢٠٣ الشعب

« جريدة جامعة انشئت لخدمة الشعب الشوفي . توزع مجانيا . منشأها ورئيس تحريرها رشيد نخلة . مديرها المسؤول ظاهر زيدان » .

صحيفة لبنانية الفكر مدافعة عن حقوق سكان الشوف بعبارة حرة وصاحبها طلق اللسان الا انه يحتاج الى تصحيح في بعض المواطن وتخليص للتصحيح واللحن من مواطن اخرى .

٤. دار السلام تقويم

تقويم حسن الطبع بديع الترتيب لا يدانيه ما يطبع من جنسه في ديار الشام او مصر وهو في اربعة تواريخ وهي السنة الهجرية والسنة المالية الشمسية والسنة العبرانية والسنة الافرنجية. وفيه ايضاً ذكر المواسم والاعياد عند المسلمين والنصارى واليهود مع ذكر ما يحدث في فصول السنة من برد وحر ووقوع مطر وزرع بعض الاشجار. وما فيه ايضاً ذكر ساعات طلوع الشمس وساعات الظهر والمصر والعشاء والامساك ودرجة البروج الشمسية. فانت ترى من هذا البيان ان هذا التقويم مما يحرص على اقتنائه ويتفاخر بحفظه.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١. واردات المكس في بغداد

كانت واردات المكس (الكمر ك) سنة ١٣٢٦ مالية نحو ١٦ مليوناً ونصفاً من الفروش الصحيحة اي نحو اربعة ملايين فرنك و ٣٩٠ ٣٩٠ فرنكاً. ولما زادت الحكومة الضرائب على الاموال الداخلة الى بلدتنا وجمعتها ١١ بالذمة بلغت الواردات سنة ١٣٢٧ مالية نحو ٢٦ مليوناً من الفروش الصحيحة اي نحو ٦ ملايين ونصف من الفرنكات. وهذا يدل على تجارة بغداد وما تكسبه الدولة من عكسها.

٢. الاضطراب في ايران

ما زال جو السياسة في ايران مضطرباً وديارها لا تعرف الامن والراحة ولهذا انقطعت سبل التجارة بينها وبين ربوع العراق واصبحت في بغداد في كساد عظيم. ومن الوقائع التي اضررت البلاد والمباد ما حدث بين حاكم كرمنشاه فرمان فرما وبين آيار محمد خان. فادبقت الدماء في اسواق كرمنشاه بصورة تقشر لها الابدان. ولولا ان الله راف بعباده فنصر الحاكم على الزعيم